



البنك الإسلامي للتنمية

تقرير عن
برنامج المساعدة الفنية وتعزيز القدرات المتعلقة بأنشطة
"منظمة التجارة العالمية"

الاجتماع الثالث والثلاثون للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك
(أنقرة، تركيا، 10-11 مايو 2017م)

برنامج المساعدة الفنية وتعزيز القدرات المتعلقة بأنشطة "منظمة التجارة العالمية"

(1) مقدمة

انطلق برنامج المساعدة الفنية وتعزيز القدرات المتعلقة بأنشطة "منظمة التجارة العالمية" في 1997، وهو لا يزال قيد التنفيذ منذ أكثر من 15 عاماً. ويقدم البنك بانتظام تقارير مرحلية عن تنفيذ هذا البرنامج إلى اجتماعات الكومسيك.

والهدف الأساسي للبنك من إطلاق هذا البرنامج هو مساعدة البلدان الأعضاء في تطوير قدراتها البشرية والمؤسسية بما يعينها على التأقلم مع النظام التجاري متعدد الأطراف الجديد. ويهدف البرنامج إلى توفير قدر أكبر من الوعي لدى البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بشأن اتفاقات منظمة التجارة العالمية وسبل تنفيذها، وإلى تيسير إجراءات انضمامها إلى المنظمة. كما يؤدي البرنامج دوراً هاماً بوصفه منتدى يجمع المختصين من مسؤولي البلدان الأعضاء لتبادل وجهات النظر، ولمناقشة مختلف الأمور المتعلقة بالتجارة متعددة الأطراف. وقد ركز البرنامج، خلال الأعوام الأخيرة، على مساعدة البلدان الأعضاء في انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، وعلى تعزيز مهاراتها التفاوضية، بالإضافة إلى مسائل تتعلق بالمفاوضات الجارية في إطار برنامج عمل الدوحة.

(2) العناصر الرئيسية للبرنامج

تشمل العناصر الرئيسية للبرنامج ما يلي: تنظيم الندوات وحلقات العمل الخاصة باتفاقات منظمة التجارة العالمية، وإعداد دورات فنية عن السياسات التجارية، وتنظيم اجتماعات تشاورية حول القضايا الهامة استعداداً للمؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية، وإجراء الدراسات ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية، وتوفير الخدمات الاستشارية من خلال تمويل بعثات الخبراء/المستشارين في المجالات المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية إلى البلدان الأعضاء. وفيما يلي موجز للأنشطة التي تمت في إطار برنامج مجموعة البنك الخاص بمنظمة التجارة العالمية منذ إنشائه:

الندوات وحلقات العمل: ينظم البنك ندوات وحلقات عمل تغطي مجموعة كبيرة من القضايا الخاصة بمنظمة التجارة العالمية، وذلك لتعريف البلدان الأعضاء بمضامين اتفاقات المنظمة ونصوصها، وبالأنشطة التي تقوم بها المنظمة، لتصبح تلك الدول في وضع أفضل للدفاع عن مصالحها والحفاظ عليها. وقد قام البنك بتنظيم 85 ندوة و46 حلقة عمل في إطار هذا البرنامج منذ إنشائه وحتى نهاية أكتوبر 2015.

دورات تدريبية في السياسات التجارية: ويتم تنظيمها بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية. وتعتبر هذه الدورات صورة مصغرة لدورة السياسات التجارية التي تجرّها منظمة التجارة العالمية على مدى ثلاثة أشهر في مدينة جنيف. وتغطي دورة السياسات التجارية طيفاً واسعاً من الموضوعات على النحو الآتي: النفاذ إلى الأسواق، وإدارة الجمارك، والزراعة، والمنسوجات والأقمشة، والتدابير الصحية والصحة النباتية، والحواجز التقنية أمام التجارة، وإجراءات الشراء الحكومي، والاتفاقيات العامة حول تجارة الخدمات، وحقوق الملكية الفكرية، والإجراءات المانعة لإغراق الأسواق، والإعانات والتدابير التعويضية، وتسوية النزاعات، والاتفاق على تدابير الاستثمار ذات الصلة بالتجارة، والسياسات التجارية والتنافسية، والتجارة والبيئة، ومفهوم النزعة الإقليمية. وقد أقام البنك 21 دورة من تلك الدورات في إطار هذا البرنامج منذ إنشائه وحتى نهاية أكتوبر 2015.

دراسات خاصة: بناءً على طلب البلدان الأعضاء، يقوم البنك من حين لآخر بدراسات مستفيضة عن القضايا ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية. ومن أمثلة ذلك دراسات عن: القطاع الزراعي، والاستثمار، وقطاع الخدمات، والجوانب المتعلقة بالتجارة في حقوق الملكية الفكرية، والتجارة الإلكترونية. وقد شملت كلٌّ من تلك الدراسات مجموعة من "التطبيقات العملية" في البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، كما حوت أفكاراً ونصائح عملية قيمة، واستراتيجيات للتفاوض حول مختلف القضايا التي تهم البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

الاجتماعات التشاورية: ينظم البنك اجتماعات تشاورية لبلدانه الأعضاء، والتي غالباً ما تُعقد على هامش المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية. وتوفر هذه الاجتماعات منتدىً يجمع وفود البلدان الأعضاء لتبادل وجهات النظر، ولتنسيق مواقفهم قدر الإمكان تجاه المسائل المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، ولتبني مواقف مشتركة والعمل كمجموعة واحدة تتمتع بقوة تفاوضية كبيرة نسبياً. وقد نظم البنك حتى الآن ثمانية اجتماعات تشاورية للمسؤولين المقيمين في العاصمة السويسرية، وأيضاً لأولئك المقيمين في جنيف.

مساعدات فنية محددة للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في المسائل ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية: يقدم البنك أيضاً مساعدات فنية محددة للدول الأعضاء من خلال تمويل الخدمات الاستشارية والزيارات الميدانية لخبراء من منظمة التجارة العالمية في مسائل حيوية تتعلق بالمنظمة ومنها على سبيل المثال؛

إجراءات الانضمام إلى المنظمة، صياغة القوانين الوطنية، تأسيس وحدات متخصصة في أعمال منظمة التجارة العالمية، وبناء القدرات بشكل عام.

(3) الأنشطة المنظمة في إطار البرنامج منذ الاجتماع الثالث والثلاثين للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك

بناءً على طلب البلدان الأعضاء، واستناداً إلى المعلومات الواردة منها، يركز البرنامج حالياً على ثلاثة موضوعات: (1) الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، (2) التكامل الإقليمي، (3) الأنشطة الوطنية. وفيما يلي سردٌ للفعاليات الرئيسية التي نظمها البنك منذ الدورة الثالثة والثلاثين (33) للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك:

1. حلقة دراسية عن الربط الطريقي الإقليمي، 16 مايو 2016، جاكرتا، إندونيسيا
2. حلقة دراسية إقليمية عن "اتفاق تيسير التجارة الذي تضطلع به منظمة التجارة العالمية وتفعيل النافذة الوحيدة لمنظمة التعاون الإسلامي"، من 30 مايو إلى 1 يونيو 2016، الدار البيضاء، المغرب.
3. الدعم الفني المقدم للسودان للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، 28 مايو إلى 2 يونيو 2016 →
4. ورشة عن آليات عمل التكامل التجاري الإقليمي في أفريقيا، 26-28 سبتمبر 2016، أبيدجان، كوت ديفوار.
5. ورشة عن "تسخير نظام الأفضلية التجارية بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتعزيز التجارة البينية وفتح أسواق بلدان المنظمة في وجه منتجاتها"، 24-26 أكتوبر 2016، تونس العاصمة، تونس.
6. ورشة عن الترويج لممرات النقل والتجارة لتعزيز التكامل الإقليمي بين البلدان الإفريقية الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية، 20-22 فبراير 2017، داكار، جمهورية السنغال.
7. حلقة دراسية عن "تجارة الخدمات: المكاسب المحتملة وتحديات تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" 2-24 مارس 2017، الدار البيضاء، المملكة المغربية.
8. حلقة دراسية عن "اتفاق تيسير التجارة الذي تضطلع به منظمة التجارة العالمية وتفعيل النافذة الوحيدة لمنظمة التعاون الإسلامي" 16 أبريل 2017، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

9. الورشة الوطنية المعنية بانضمام أذربيجان لمنظمة التجارة العالمية، 27-28 أبريل 2017، باكو، جمهورية أذربيجان.

10. حلقة دراسية عن مسائل التنمية على جدول أعمال المؤتمر الوزاري الحادي عشر (11) لمنظمة التجارة العالمية، وتأثيرها المحتمل على البلدان الأفريقية الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية، 23-25 مايو 2017.

الخلاصة

يسعى البنك جاهداً إلى مساعدة البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في بناء قدراتها البشرية والمؤسسية، لتمكينها من مواجهة تحديات النظام التجاري متعدد الأطراف. وقد نجح البنك في تنفيذ برنامج بالتعاون الوثيق مع منظمة التجارة العالمية، ومع المؤسسات الأخرى ذات صلة، الدولية منها والوطنية، وتلك التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، والتي يُقدّر البنك لها جميعاً تعاونها ودعمها. ويرحب البنك الإسلامي للتنمية بأي أفكار أو مقترحات جديدة يكون من شأنها صقل هذا البرنامج وتعزيز أثره، كما يتطلع مستقبلاً إلى مزيد من التعاون الوثيق مع المؤسسات المذكورة من أجل تنفيذ البرنامج بأكبر قدر ممكن من الفعالية. ويود البنك الإسلامي للتنمية أن يرحب بجميع البلدان الأعضاء للمشاركة في الاجتماع التشاوري لوزراء التجارة في منظمة التعاون الإسلامي الذي ينظمه عشية المؤتمر الوزاري الحادي عشر (11) المزمع عقده بين 11 و 14 ديسمبر 2017 في بوينوس آيريس، الأرجنتين.

وضع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في منظمة التجارة العالمية
(حتى نهاية أكتوبر 2015م)

دول لا صفة لها	مراقبون	تاريخ الانضمام	أعضاء منظمة التجارة العالمية
1. فلسطين	1. الجزائر	29 يوليو 2016	1. أفغانستان
2. تركمانستان	2. أذربيجان	8 سبتمبر 2000	2. ألبانيا
	3. الاتحاد	1 يناير 1995	3. البحرين
	4. إيران	1 يناير 1995	4. بنغلاديش
	5. العراق	22 فبراير 1996	5. بنين
	6. لبنان	1 يناير 1995	6. بروناي، دار السلام
	7. ليبيا	3 يونيو 1995	7. بوركينافاسو
	8. السودان	13 ديسمبر 1995	8. الكاميرون
	9. أوزبكستان	19 أكتوبر 1996	9. تشاد
	10. سوريا	1 يناير 1995	10. كوت ديفوار
	11. الصومال	31 مايو 1995	11. جيبوتي
		30 يونيو 1995	12. مصر
		1 يناير 1995	13. الغابون
		23 أكتوبر 1996	14. غامبيا
		25 أكتوبر 1995	15. غينيا
		31 مايو 1995	16. غينيا بيساو
		1 يناير 1995	17. غويانا
		1 يناير 1995	18. إندونيسيا
		1 يناير 1995	19. الأردن
		1 يناير 1995	20. الكويت
		20 ديسمبر 1998	21. جمهورية قرغيزيا
		1 يناير 1995	22. ماليزيا
		31 مايو 1995	23. جزر المالديف
		31 مايو 1995	24. مالديف
		31 مايو 1995	25. موريتانيا
		1 يناير 1995	26. المغرب
		26 أغسطس 1995	27. موزمبيق
		13 ديسمبر 1996	28. النيجر
		1 يناير 1995	29. نيجيريا
		9 نوفمبر 2000	30. سلطنة عمان
		1 يناير 1995	31. باكستان
		13 يناير 1996	32. قطر
		11 ديسمبر 2005	33. المملكة العربية
		1 يناير 1995	34. السنغال
		23 يوليو 1995	35. سيراليون
		1 يناير 1995	36. سورينام
		2 مارس 2013	37. طاجيكستان
		31 مايو 1995	38. طوغو
		29 مارس 1995	39. تونس
		26 مارس 1995	40. تركيا
		1 يناير 1995	41. أوغندا
		10 أبريل 1996	42. الإمارات العربية
		30 نوفمبر 2015	43. قازاخستان

دول لا صفة لها	مراقبون	تاريخ الانضمام	أعضاء منظمة التجارة العالمية
		26 يونيو 2014	44. اليمن